فينبغي للمومن ان يصون عن الذل والرذايل ويوكده باكتساب
الفضايل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان اخوانك يقولون
هذا يتكبر علينا ولا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز بما
اعزني الله فانا اصون عزه اباي بترك الاشتغال بغيره ومن
جملة الاذلال ان يتعرض بمعصية الله فيعرض نفسه لما لا
طاقة له به من عذاب الله ومن ذلك ان يتعرض للدنيا بحبها
باطنا وطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما تعرض من بلاتها ولا طاقة
له ببلوغ مراده منها وبفوته عز الاخرة ومنه انزاله فقره بالخلق
واحتمال الاذى منهم فيما ياخذ منهم ومنه طلب الامارة والرياسة
فيذل بالعزل عنها في دار الدنيا والحساب عليها في الاخرة ومنه
ذل شرف النفس الى الخلق فيسخط به القلب عن توكله الى الحق **الحكاية**
حكي عن بعض الصالحين المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما هذا (تعالى)
فانتى عز التوكل فقال لا تستعجل ذل الاستشراف الى ما في ايدي (لعله ناشئ)
الناس **شعر**

يجول الغني والعز في كل موطن ۞ ليستوطنا قلب امرء ان توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه ۞ وكان له فيما يحاول متكلا
اري طالب الدنيا وان طال عمره ۞ ونال من الدنيا سرورا وانعما

كبان

كبان بني بنيانه فاتمه ۞ فلما استوى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما ۞ تومل منها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منا لا تكن ذا خديعة ۞ فقد خدع الشيطان حوا وادما
واشا بما ما اوصيا من وصية ۞ وكان الهي قبل ذلك اعلما
فقال اهبطوا منها جميعا فبعضكم ۞ عدو سا صلي من عصاني جهنما

الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين عن ابي ذر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من
الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك
الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته
يخف عليك الحساب ولا تشتغل عما فرض عليك بما قد ضمن
لك انه لبس بفايت ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك
فلا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع الى ملك لا
زوال له ومنزل لا انتقال عنه **الحكاية** حكي عن ذي
النون المصري رحمه الله انه قال كنت في الجبل فاشتهيت
رمانا فمددت يدي الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة
فرميتها فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام
واسقط اعضاءه واذهب سمعه وبصره والزنابير تنهش

Copyright © King Saud University